

برنامج (الكلمة الطيبة) (عن) العقيدة أولاً (3/2)

أحمد القاضي

الصفات حينما تقرأ آخر سورة الحشر على سبيل المثال هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم والله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن. الى آخر هذا المسرد من الاسماء الحسنى الكريمة. ثم يبحر القلب في - 00:00:00

اه معاني هذه الاسماء الكريمة واثارها في النفس وفي الالف يجد العقيدة التي نتحدث صحيح لكن وكذلك في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاطع واحاديث بديعة حينما يقول نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:00:20

ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يرفع القسط ويخفضه يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل. او حينما يقول يد الله ملأى لا تغيظها نفقة. ارايتم - 00:00:38

ما انفق منذ ان خلق السماوات والارض فانه لم يفض ما في يمينه. الى غير ذلك من هذه القطع البديعة. هنا تبني العقيدة. الله اكبر. هذان مصر دعني اضيف مصدرا ثالثا وهو كتاب الله المفتوح. هذا كتاب الله المقروء. الله. القرآن العظيم والسنة المطهرة. لكن كتاب الله المفتوح هذا - 00:00:54

كون المسيح الذي يمتلى بايات الله والذي وللأسف نفقد الفائدة منه بسبب الولادة. بسبب الرتبة بسبب اننا ننظر اليه ليل نهار. فلا نستمد من هذه المادة الخام واسمح لي بهذا التعبير لا نستمد من هذه المادة الخام المبذولة السهلة لبنات العقيدة والا لو انا نظرنا نظرة - 00:01:14

فاحصة في ملكوت السماوات والارض لتمكن الانسان من ان يضيف الى عقيدته مكانة آ الله تعالى ومن اساليب القرآن العظيم هز هذه النفوس البليدة نفوس المشركين وصرفها للنظر الى هذه الايات. الله اكبر. فالله تعالى مثلا يقول - 00:01:41

في مطلع سورة النبأ الم نجعل الارض مهادا؟ والجبال اوتادا وخلقناكم ازواجا وجعلنا نومكم سباتا وجعلنا الليل لباسا واجعلنا النهار معاشا وبنات فوقكم سبعا شدادا وجعلنا سراجا وهاجا وانزلنا من المعسرات ماء دجاجا يعني سلسلة من الاسئلة المتلاحقة التي توقظ - 00:02:02

نائب وتنبه الغافل صرف النظر الى ملكوت السماوات والارض سوف يفضي الى ان يدرك الانسان اه مادة العقيدة اهل الاسلام انتفعوا بذلك. صحيح. يعني دعني اشير في هذا المقام الى انموذج بديع - 00:02:25

اه وهو ما كتبه الامام القيم ابن القيم رحمه الله في كتابه مفتاح دار السعادة ومفتاح دار السعادة اه ومنشور اهل العلم والارادة الف هذا الكتاب البديع بحسب المعطيات المتاحة في زمنه. واخذ يتفكر ويرسل الطرف والنظر في ملكوت السماوات والارض. يتفكر بكل شيء بالنمل بالنحل - 00:02:45

بالجراد بالسماوات بالأرض بالرياح بالسماك بالحشرات حتى بالهدد حتى بأدق الأشياء. الله اكبر تستمتع غاية المتعة وتتساءل ماذا ماذا لو ان ابن القيم رحمه الله حصل على هذا الكم الهائل من المعلومات من المعلومات المعاصرة التي قدمها علم الفسيولوجي علم - 00:03:12

او علم الفلك او غير ذلك. ماذا كان يمكن ان يحصل؟ الله اكبر. كان متفكرا فقط نعم. الله اكبر. بارك الله فيك استاذنا في اتصالاتي. الشيخ محمد بن سعود السلام عليكم - 00:03:36

السلام ورحمة الله وبركاته. بارك الله فيك. الله يحييك وبيارك فيك. عندي ثلاثة اسئلة. تفضل طال عمرك. اه السؤال الاول بارك الله فيك اه آ يعني يذكر بعض كثير من اهل العلم الان كبار ومن اكبر ما يغرس في العقيدة الصحيحة في القلب - 00:03:47

تدبر القرآن عامل ايضاح ذلك وشرحه اه السؤال الثاني اه يوجد اشياء يعني تخالف العقيدة اه الان في مثلا في مقالات الصحف او في الانترنت او بعض المقالات الفضائية. عمل يعني التحذير من ذلك وبيان خطورته - [00:04:04](#)

وان الناس يبعدون هذه الاشياء الخطيرة حتى لا تؤثر على العقيدة الصحيحة وفي الجانب الاخر يضعون ما يغرس العقيدة الصحيحة في بيوتهم مثل اه اشرطة اهل العلم والقنوات التي اه التي فيها دروس علمية - [00:04:25](#)

السؤال الاخير. جميل يوجد من بعض اهل العلم او بعض طلبة العلم ان هي يثير بعض الشبهات التي تخالف العقيدة. في بعض الاماكن او ثمن يقوم يرد عليها ضعيفا لربما لا ربما يائم في اشارته لبعض هذه الشبهات يكون وزنه ضعيف اولا ان هذه الشبهات ما اثيرت - [00:04:42](#)

وليست شائعة لو اثيرت يعني في اثارها من يعني لديه فيرد عليها من لديه علم وبصيرة ردا قويا يفندها لكن هو احيانا هو يبدأ يثيرها. جميل. ويضعف الرد عليها. جميل. اه فام ذلك هو بيانه. ابشر شكرا - [00:05:05](#)

اخي الكريم بارك الله فيك وتسمع ان شاء الله اجابة لما تفضلت بهذه الاسئلة كنت شيخ اشرت الى قضية مهمة ان الانسان آآ وهو يقرأ آآ هذا الكون الفسيح يفقد الفائدة يفقد دلالات هذا العظمة والدلالات التي تشير اليه هذه المخلوقات العجيبة على وحدانية الله عز وجل - [00:05:25](#)

وعظمته وانه من سيد لهذا الكون. وكذلك بسبب هذه البلاد نحن نفقد حتى في كتاب الله عز وجل وفي سنة نبيه صلى الله عليه وسلم حتى في الطرح نادرا ما تجد اولئك الذين - [00:05:45](#)

يتحدثون عن اه عن اه اه توحيد الله عز وجل عن اسمائه عن صفاته عن هذا الايات العظيمة وهذه الاحاديث التي اه تعطي اه تبني توحيد وتبني العقيدة في في الانسان. وينحون جانبا الاحاديث ذات اليمين وذات الشمال. نعم - [00:05:55](#)

آآ نعم الواقع ان آآ هذا الحرمان دعني اعبّر هذا الحرمان من آآ المتاح الميسور آآ نحن لا نحتاج زرع العقيدة الى دورات مكثفة لا نحتاج الى بعثات لا نحتاج الى شيء كثير هي في الواقع - [00:06:12](#)

متاحة ميسورة بما ارانا الله تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم اه سلفنا بحمد الله هم الموفقون من عباد الله انتفعوا بهذه الدعوة ووجهوا انظارهم حينما يقول الله تعالى لهم افلا - [00:06:32](#)

ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت يقول احدهم لاصحابه هلموا بنا نخرج لننظر الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت الى اخره. بينما نحن الان اه نتنادى ان نخرج الى النزاهات لننظر - [00:06:50](#)

الربيع في مكان ما ولننظر الى بعض مثلا مجامع المياه في مكان ما الى اخره ولا بأس هذا لا يعني من المباحات لكن نفقد شيئا كثيرا حينما نكتفي بالتقاط الصورة الظاهرة ولا نبصر ما وراء ذلك. الله. انا اتمنى لنفسي - [00:07:12](#)

ولاخواني ولاخواتي ان نستفيد من آآ نزهاتنا آآ البرية مثلا في التعرف على او التفكير في ملكوت السماوات والارض والا نكون ممن قال الله تعالى فيهم قل انظروا ماذا في السماوات والارض وما تغني الايات والنذر عن قوم لا - [00:07:32](#)

علينا حينما نخرج ان نبصر ما وراء الصور والاشكال. احسنت. كان آآ ابن المعتز رحمه الله يقول وفي كل شيء له اية تدل على انه الواحد. الله. كل شيء ويقول اخر بمناسبة الحديث عن النزاهات يقول تأمل في نبات الارض وانظر - [00:07:52](#)

الى اثار ما صنع الملك عيون من لجين ناظرات باحداق هو الذهب السبيك على قطب الزبرجد شاهدات بان الله ليس له شريكه. هو حينما يرى الارض تهتز بهذه آآ النباتات الملونة يبصرها كأنها عيون ناظرات وكأن هذه السيقان - [00:08:14](#)

التي تهتز كأنما تقول لا اله الا الله. هكذا ينظر اليها بحكم المزاج. لا اله والصبغة الايمانية. صحيح. بارك الله فيك. الاخ ابو محمد يعني ثلاث قضايا. نعم. اه وذكر شيء تطرقت له فضيلة الشيخ ان الاكبر اه ذكر بعض اهل العلم ان اكبر ما يغرس العقيدة في الانسان بتدبر القرآن - [00:08:36](#)

اليه. آآ هناك اشياء تخالف العقيدة وذكرها يعني آآ حينما آآ تجري بعض الاقلام نعم كتابات حول هذا حول يعني مسلمات للعقيدة ويتم

التطرق لها بشيء من التشويه بشيء من التشكيك احيانا بشيء من السخرية احيانا وهي مسلمات لو - [00:08:56](#)

آآ من في آآ من لديه القدرة على او لو اتيح للناس لردوا على ذلك آآ هذا التناول بشيء من اقناع الحجاج. جميل اما الواقع يعني النقطة الاولى هو فعلا جرى التطرق اليها ولكنني اؤكد واضغط ايضا على هذا الجانب بان علينا ان ننتفع بالقرآن العظيم - [00:09:16](#) وان نتذكر ان الله تعالى انما انزل القرآن للتدبر. فقال سبحانه كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا وقال افلم يتدبروا القول وقال سبحانه آآ ناعيا على المشركين آآ افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفال - [00:09:38](#)

فمن اقبل على القرآن العظيم بكلية مستشرفا الهدى منه فلا شك ان الله سبحانه وتعالى سوف يهبه ويعطيه من معاني القرآن وفتوحاته ما لا يخطر له ببعض ولهذا وصف القرآن بانه لا يخلق لا يخلق على كثرة الرد. صحيح. ولا تنقضي عجائبك. اما النقطة الثانية التي اشار اليها ابو محمد فصدق - [00:09:58](#)

يعني نحن في الواقع نعيش اه في هذه اله العقود الاخيرة او لنقل حتى السنوات الاخيرة انفتاحا هائلا اتاح لكثير من الناس ان يتحدث وان يهرف بما يعرف وما لا يعرف. صحيح. يمكن لاحدهم ان - [00:10:22](#)

يتترس خلف يعني الاجهزة الالكترونية وينثر اه ما في كنانته من خير او شر. اه في ان بعض هؤلاء ان بعض هؤلاء هم في الواقع واقعون في شبهة. مم. وما كان ينبغي لهم آآ ان يشيعوا الشبهة. كان ينبغي لهم من باب احسان الظن بهم. ان يسألوا اهل - [00:10:42](#) علم قبل ان يكتبوا في اعمدة الصحف او يرسلوا مثلا تغريداتهم في تويتر او في الفيسبوك او في غيرها من وسائط المعلومات من كان ناصحا من كان طالبا للحق فالاحرى به ان يسأل اولاً قبل ان ينقل هذا المرض - [00:11:08](#) وهذا الفيروس الى غيره. جميل. اه على ان هناك فئة اخرى بلا شك اه فئة تتلمذت وتأثرت بمدارس غربية واشربت يعني حبها الفتنة والفساد فهم يتخذون من هذه الوسائل طرائق التعبير عن - [00:11:28](#)

عن معاداتهم للاسلام وعقيدته. على اي حال نحن يجب ان نتعامل اه مع هذه المواقف على اختلاف احوالها ان نتعامل معها بالحجة والبيان. جميل. والشرح والايضاح وان نستعمل الاسلوب العف الكريم. والا آآ نستدرج - [00:11:48](#)

الى شيء من المهارات او الصراخ. لان هذا لن يجدي شيئا. صحيح. وربما كان هذا الانسان المتحدث بهذه اللغة يحتاج فقط الى كلمة واحدة طيبة يمكن ان آآ ترده الى سواء السبيل صحيح وسلوك طريق الرفق لا شك انه آآ كما - [00:12:09](#) قال النبي صلى الله عليه وسلم ما كان الرفق في شيء الا زانه ولا نزع من شيء الا شانه. جميل. الشر في قضية الثالثة ان بعض طلبة العلم يثير بعض الشبهات من اجل تعرية - [00:12:29](#)

ولكنه حينما آآ يرد عليها يرد عليها بشيء اقل من مستوى هذه الاثارة. هذا يمكن يمكن ان يقع وقع قديما وحديثا وذكر حتى عن بعض يعني اه المؤلفين والمصنفين القدماء انه يبدع في شرح الشبهة - [00:12:39](#)

ثم يضعف عن الرد عليها. فلا شك ان هذا آآ يعني آآ خطأ كبير. صحيح. وانه عدم التوفيق ان اه يبرز الانسان الشبهة بلا داع. اذا كان الناس في عافية - [00:12:57](#)

فلا موجهة لان يفتح الانسان عليهم بابا هم في عافية منه نحن نعتقد ان الحديث عن الاخطاء والانحرافات العقدية مطلوب لكن مطلوب اذا وجد سببه. ولهذا نجد في القرآن العظيم ان الله سبحانه وتعالى حكى مقالات من مقالات اهل الكفر فقال - [00:13:14](#) وقالت اليهود عزيز ابن الله. وقالت النصارى المسيح ابن الله. ذلك قولهم بافواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل. قاتلهم الله وان وقال في اية وقالوا اتخذ الرحمن ولدا. لقد جئتم شيئا ادا - [00:13:38](#)

نعى الله تعالى على المشركين انكارهم للبعث وزعمهم آآ بان الله تعالى اتخذ زوجة من الجن انجبت له الملائكة الى غير ذلك من المقالات. فمبدأ نقض الشبهات مبدأ اصيل لكن الحكمة مطلوبة - [00:13:55](#)

اذا كانت البدعة او الشبهة اه قائمة مشتهرة مستوطنة فيتعين على اهل العلم والايمان ان ينتدبوا لها بالرد والنقد الذي اه يناسب حجمها واذا كانت هذه البدعة ميتة. نعم. فمن الغباء ومن عدم التوفيق استحياؤها. واخراجها الى حيز - [00:14:13](#)

الوجود بل يجب اماتتها بهجرها وتركها حتى اه تذهب ادراج الرياح. جميل. يقول الشيخ مما يؤخذ على خاصة من المهتمين بهذه

العلم العظيم انهم قد آآ انزوا الى جانب اخر وهو الرد على مثيري الشبهات آآ - [00:14:39](#)
آآ يعني آآ بيان فضل عفو آآ اكتفوا بالرد فقط ولم يقوموا بالجانب الاخر وهو بيان فضل هذه العقيدة واعجازها وعظمة وانما فقط هم انبروا لاولئك الذين يعني يثيرون شبهاتهم ويقومون بالهجوم على هذه - [00:14:59](#)

اه الواقع ان اه اننا بحاجة الى الامرين معا. هم. لا شك وتقدير اه حصة اه الحديث عن الرد او الحديث عن البناء قد تختلف من زمان الى زمان ومن موقف الى موقف. فقط نحتاج الى ان نزيد آآ الحصة في وقت من الاوقات في الرد على الشبهات حينما - [00:15:16](#)
تكثر الشبهة والبدعة وفي وقت حينما تشيع السنة يعني ينبغي ان يكرس تعميق العقيدة والبناء. وعلى كل حال فيجب ان يسير الخطان متوازيان. صحيح. اه كما هي طريقة القرآن. جميل. حينما يتحدث عن العقيدة اه دائما اه يضاف لها العقيدة السلفية. اه من - [00:15:40](#)

متى نشاهد هذا المصطلح وما يعني وما المقصود به. نعم. اه ما المراد بالعقيدة السلفية؟ وماذا يقابل هذه اللفظة؟ هو يعني ابتداء يجب نقول ليس ثم الا عقيدة واحدة. نعم. لان الله تعالى يقول قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة. فوحد السبيل. ليس ثم عدة سبل - [00:16:02](#)

السبل الاخرى المتعددة هي السبل سبل الضلال ولهذا قال في اية اخرى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. يجب ان نتفق اه اولاً على ان الحق واحد لا يتعدد. وان ما بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم من الهدى - [00:16:22](#)

من الحق انه واحد. مم. وبالتالي فليس ثمة عدة طبعا للاسلام طبعة منقحة وطبعة غير لا لا ابداء. هي عقيدة واحدة هي كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي - [00:16:46](#)

قال ذلك صلى الله عليه وسلم لما حدث بحديث الافتراق فقال افتרכת اليهود على احدى وسبعين فرقة وافتרכת النصارى على اثنتين وسبعين فرقة هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة - [00:17:02](#)

ها هذه الفرقة الناجية هم اهل السنة والجماعة وانما احتاجوا الى اسم خاص والا فالاصل ان اسمنا هو الاسلام. صحيح. هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا. هذا هو الذي شرفنا الله تعالى به. لما لكن لما كان المنتسبون الى الاسلام - [00:17:17](#)

كثر وفيهم من اهل الضلال والانحراف والبدع المشهورة. آآ كثير احتيج الى قدر من التخصيص. صحيح تعبيرات شتى قيل تارة اهل السنة والجماعة قيل تارة آآ الفرقة الناجية الطائفة قيل الطائفة المنصورة آآ قيل - [00:17:39](#)

سلف فحينما نقول العقيدة السلفية نقصد بها الاعتقاد الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وتابعوهم وتابعو التابعين ومن تبعهم من اهل القرون الثلاثة المفضلة آآ لان اولئك هم الذين حملوا العلم - [00:17:59](#)

السنة وتشبهوا بها وبازائهم او بعدهم نشأت مدارس اخرى كان اشهرها في الواقع مدرستان احدهما مدرسة اهل الكلام والثانية مدرسة التصوف وتحت مدرسة اهل الكلام نشأت فرق كلامية متعددة آآ تقترب وتبتعد عن منهج اهل السنة والجماعة - [00:18:20](#)

بتفاصيل يعرفها اهل الاختصاص. ولهذا من العدل والانصاف الا يوضع الجميع في خانة واحدة. والا يحشر في خندق واحد نعم. بل العدل والانصاف ان يوضع كل احد في مقامه ومرتبته التي تليق به. وهذا منهج اصيل عند اهل السنة والجماعة - [00:18:44](#)

وكذلك ايضا الطائفة الاخرى وهم اهل التصوف فانهم ايضا انقسموا الى طرق متعددة آآ تتفاوت قربا وبعدا من المنهج الاصيل. الله اكبر. اهل السنة والجماعة اه السلفيون هم الذين يدعون الجميع - [00:19:04](#)

في خطاب واحد الى ان يرجعوا الى الاصل الى الاسلام العتيق. الى ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. كما امرنا امرنا ربنا عز وجل فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول. الامر بسيط جدا. صحيح. شرع لكم من الدين. ما وصى به نوحا. والذي

اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم - [00:19:22](#)
وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. احسنت. الخطة واضحة. بارك وكل يدعي يا شيخ احيانا من هذه الفرق بعضها تدعي انها يعني صاحبة الفضل وصاحبة الحق المطلق في ذلك وينبغي الرجوع لها واعتناق ما لديها ساسم ان شاء الله تعليك بعد

هذا الاتصال اذا اذنت. تفضل. محمد معي السلام عليكم - 00:19:42

السلام عليكم. عليكم السلام ورحمة الله. تفضل اخوي محمد. مساكم الله بالخير. مساك الله بالخير يا شيخ عبد العزيز. الله يحفظك

ويرعاك معنا الشيخ اه سيدي الكريمات متصل على الكلمة الطيبة في - 00:20:04

القناة العلمية ومعنا الشيخ احمد القاضي تفضل نتحدث عن العقيدة او لا لديك سؤال اخوي محمد يبدو انك تريد البرنامج مع سماحة المفتي اشكرك يا اخي الكريم اعود لكم ضيفي الكريم واه قد اه قلت قبل الاتصال الكريم من الاخ انه هناك يعني اه كل يدعي انه

صاحب الحق المطلق فيما يعتقد - 00:20:14

يدعو الناس اليه. نعم يعني الواقع لم ينزل الناس هكذا. هم. يعني كل من يعني اعتقد شيئا اه اعتقد صوابه. صحيح. ثم دعا اليه. هذا

لم يزال كما قيل وكل يدعي وصلا لليلة وليلى لا تقر لهم بذاك وبالتالي فحينما يدعي المدعون مختلف الدعاوى فانهم لا - 00:20:41

بدعواهم وانما يكون المرجع الى هذا الدين المحفوظ. الله تعالى قال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ذكر في الواقع يشمل القرآن

والسنة. نعم. فبالنالي كل من ادعى دعوة فان نحاكمه الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه - 00:21:01

وسلم. لدينا معيار ثابت. نحن لسنا في مزاد علني - 00:21:21